

أحد هاتين من فروع على حدة بسم فاعله أي بقوله له هذا النطق  
ولذلك قال أبو البقاء المدا لاسم لا المسمى الثاني أنه خبر  
مبتدأ مضمرة أي يقال له هذا البرهيم وهو البرهيم الثالث  
أنه مبتدأ محذوف الخبر أي يقال له البرهيم فاعله ذلك  
الرابع أنه منادى وحرف التثنية وحرف التثنية أي يا برهيم  
وعلى الوجه الثالث فهو منقطع من جملة وتلك  
الجملة محكية بقوله أي عمن قوله قالوا فأتوا به  
قالوا ذلك فيما بينهم والعامل لذلك القول هو التثنية  
قال السمين وقوله على العين الخاس في محل نصب على التثنية  
من الضمير المحذوف أي أتوا به حاله كونه ظاهرة  
ومكشوفة للناس أي شخنا قوله لهم أي الناس  
يشهدون عليه أي يفصله فهو من الشهادة المبررة  
وذلك بأن يكون أحد من الناس له يكسرهما الضمير  
في قوله لهم ليس كل الناس بل بعض منهم منهم انتهى  
أبو السعد قوله بتحقيق الهمزة بين أي مع إدخال الف  
بينهما وتركه لانتفاء حصة وتوحد قوله بين  
المسئلة والأخرى ليس كل إدخاله الف بين المحققين  
وقوله والأخرى أي التي عدا ذلك أو شخنا وفي التثنية  
وجاءت أحدها أن فعل بفعل مقدر بنفسه الظاهر  
بعده والتقدير فعلت هذا يا مبتدأ محذوف الفعل  
الفعل الضمير والثاني أنه مبتدأ والخبر بعده الجملة التي

قال

قال يا فعله كبريم هذا هذا على ما بيته الكتابة العربية  
فيما يستلزم نفي فعل الصم الكبير للكسر وإشارة لنفسه  
وهذا باعتبار الفصل وهو الكسر أي بين عاين وهو  
ذلك الصم وقادر وهو البرهيم إذا العادة أنه إذا  
دار فعل بين قادر عليه وعاجز عنه وأثبت العاين  
بطريق التثنية لزم منه اختصاره في الآخر وحامله  
أنه إشارة لنفسه على الوجه الذي بلغه صفتا في التثنية  
والضمير أي من الضمير قوله هذا فيه وجوه أحدها  
أن يكون ضمير الكبريم والثاني أن يكون بدل من  
كبريم والثالث أن يكون خبر كبريم غير أن الكلام  
ثم عند قوله يا فعله وفاعله الفصل محذوف كالفعل  
أبو البقاء هو سمي قوله أن كانوا ينطقون أي أن كانوا  
من يمين أن ينطق وإنما قالوا كانوا ينطقون ولم يقل  
بسمون أو يعقلون مع أن السؤال موقوف على الجمع  
وأعقل لنتيجة السؤال الجواب وإن علم  
نطقهم أظهر في تكبيرهم أي أبو السعد قوله فيه تقديم  
جواب الشرط أي وعو قوله فاسألوه وفيه إشارة إلى  
أن قوله يا فعله كبريم هذا مبطو بقوله أن كانوا  
ينطقون وقد عجز بذلك الضمير قال والمعنى بل  
فعله كبريم هذا أن كانوا ينطقون فاسألوه أي عاين  
هذا الفصل وعذا الخبر من جعل جواب شرط محذوف